

# عرق، قوة، و تصميم كايتي فليمنغ

قلم أحمر باليد، (لارا) تتصفح الجريدة بحثاً عن الإعلان المثالي، الصيف كان يقترب بسرعة و كانت (لارا) تبحث عن شيء ممتع يبقونها نشيطة حتى تأتي عطلتها في الصيف.

" هل وقلق الحظ (لارا) ؟ " سأل (وينستن) كبير الخدم، هزت رأسها نافية و إستمرت في بحثها بين الصفحات. كانوا يجلسون في الخارج على حافة النافورة الكبيرة، النسيم الدافئ حمل الرائحة الطيبة للزهور و أخذ يقطع العشب الأخضر.

" (وينستن) أنظر ! " و أشارت إلى إعلان صغير في أسفل الصفحة:

التدريب المركز: هل لديك السرعة , القوة , التصميم ؟ , إذا نحن نريدك , شخص واحد ذكر أو أنثى سيختار في النهاية... ليقوم بأخطر مهمة في العالم, هل تعتقد أنك قوي بما فيه كفاية ؟ , أثبت ذلك . أرسل شريط فيديو تُظهر فيه قدراتك قبل السابع من مايو. مائة شخص سيختارون , و سيبدأ التمرين, هل أنت قادر ؟

إنتهى (وينستن) من القراءة و نظر إلى إليها , " هل يُمكنك أن تكوني مُستعدة بسرعة ؟ " سأل مُتبسماً , أو مأت (لارا) برأسها.  
بعد ساعتين, الموسيقى تفجرت من سماعات (لارا) ذات العشر أقدام طولاً في السقف, الأضواء أضاءت باتجاه الأسفل, رافعة درجة حرارة المكان بعشر درجات, أجهزة تكوين الضباب شُغلت و على أقصى قوة لها, و أزداد صوت الموسيقى ,  
مستوى الأدرينالين عالي,

شُغلت الكاميرات ؟ نعم, المُعدات جاهزة؟ نعم, الأعداء مُطلقون؟ نعم,  
" شكل وقف خلال باب مُظلم, بالكاد يكون يُرى بسبب كثافة الضباب, لبس وجهها تهجماً, تتألق ذراعيها و رجليها من العرق, حافظات المسدسات رُبطت على ساقها أحتوت على مسدسات صنعت من معدن الماغنوم.  
صوت (وينستن) العميق كان مُناسباً للرواية, قرّب صورة الكاميرا من وجه (لارا) ثم أبعدها, تحركت عيون (لارا) البنية إلى اليسار ثم و بسرعة إلى الأمام, ثبتت قبضتها إلى الأمام و مدت ساقها, و فجأة ركضت إلى الأمام, تحركت بسرعة شديدة مع الموسيقى الصاخبة, قفزت خلال شق و أمسكت بقضبان التسلق, أخذت تنتقل من درجة إلى درجة, قوة جزء جسمها الأعلى جعل الأمر يبدو سهلاً, و في مُنتصف الطريق هزّ انفجار هائل الهواء,

سحبت (لارا) جسمها باتجاه العمود الأفقي الذي تتعلق به و أصبحت بوضعية تجعل ذقنها على العمود و بقت هكذا بدون إهتزاز, و مرة أخرى صوت انفجار, أفلتت (لارا) نفسها ثم أمسكت بحبل, كانت (لارا) مُتعلقة بالحبل بساقها و أخذت تنزلق من الحبل ثم إنقلب جسمها بزاوية 90 ,  
إمتدت يداها إلى الأمام بينما أطلقت النار من مسدساتها, هبطت على الرصيف الصلب و إنطلقت للأمام, تقلبت قافزة في الهواء, ضاربة عدّة أهداف. فجأة, توقفت.

" ظل ضخم وقف أمامها, ما كان ذلك الشيء؟ الضباب سميك جداً ! هل هذه هي النهاية؟ " (وينستن) ضاحكاً " نعم و كأن هذا مُمكن! " (وينستن) مُدمماً ,

وضعت (لارا) يديها على وركيها, تربت بقدميها الأرض يكاد صبرها ينفذ, انفجاران يشقان الأذن سُمعا, أخذ قلب (لارا) يخفق بشدة و العرق بدا و كأنه خرزٌ على جبهتها, و فجأة برز وجه ضخم من خلال الضباب ينظر إلى (لارا),

ابتسمت له ابتسامة عريضة و دفعت وجهه بعيداً بيدها اليمنى,  
" أنت هو " قالت, ركضت (لارا) مارّة به ذراعيها و ساقبيها يندفعان, و  
ضغطت زرّاً في ساعتها اليدوية حتى شغلت الكاميرا المربوطة في عينها,  
كان يُمكن لها أن ترى الآلة الهائلة تُسرّع خلفها,  
باسمةٍ واصلت (لارا) إنطلاقها إلى الأمام, ركضت باتجاه حائط ضخّم  
أحاط ببيتها, إلتفتت و أمسكت بحبل كان مربوط أمام الحائط, قطرات من  
العرق سقطت من وجهها, بعض تلك القطرات سقط على المايكروفون  
الصغير المربوط بسماعاتها,  
أخذت (لارا) تنظر إلى الآلة تتقدم نحوها, تباطأت سرعتها, وما إن وصلت  
الآلة أمام (لارا) مباشرةً حتى جرت (لارا) الحبل,  
" أنت بطيئة جداً بالنسبة لي " , قالت للآلة بينما كانت تُسحب إلى  
الأعلى بواسطة الحبل المربوط بالحائط ,  
" هل هذا كل شيء ؟ " انفجر صوت (وينستن) خلال الساعات,  
" لا.... هناك المزيد "

ركبت (لارا) على دراجتها البخارية والتي كانت مرصوفة أمامها, و قادت  
نحو مضمار السباق الموجود في بيتها, و لم تكن هناك مصابيح تُثير  
المضمار, قفزت (لارا) بدراجتها إلى وسط المضمار و إنتظرت بصبر.  
" منطقة ميتة ؟ " سأل (وينستن)  
" لا, " قالت خلال المايكروفون, و مع الإشارة خمس مصابيح شغلت,  
مُضيئة وجه (لارا), هي يُمكن أن تُسمع الراكبين الذين يُحرّكون  
صماماتهم الخانقة, تقوست حواجبها مُعبّرةً عن وجهٍ مُتّحدي,  
أشارت (لارا) إليهم ليتقدموا, راكبي الدراجات النارية الخمسة أسرعوا  
إلى الأمام, الكل يتجه نحوها, نظرت (لارا) بهم مُحدقة,  
" إنها النهاية ! " صاح (وينستن) مُجاهداً نفسه أن لا يضحك , بالكاد  
ينتظر ليُري الفلم الذي يصوره لـ(لارا), وفي الثانية الأخيرة قبل أن تصبح  
(لارا) على الطريق, قفزت إلى الأعلى و أمسكت بعمود, سائقوا الدراجات  
أسرعوا تحتها أخذت (لارا) تدور حول العمود عدة مرات ثم عادت مرة  
أخرى إلى الأرض, أعاد الدراجون دراجاتهم مرة أخرى إلى مكانها, مدّت  
(لارا) يدها إلى حقيبتها الخلفية و أخذت منها قاذفة الشُعلات, شغلتهَا و  
صنعت حائطاً رائع من النار أمامها, الضباب فجأة نزل على منطقة السباق  
, و لم تتمكن (لارا) من رؤية المتسابقين, و بعد لحظة تنظف الهواء من  
الضباب, نظرت (لارا) بإرتياح للمشهد القبيح أمامها,

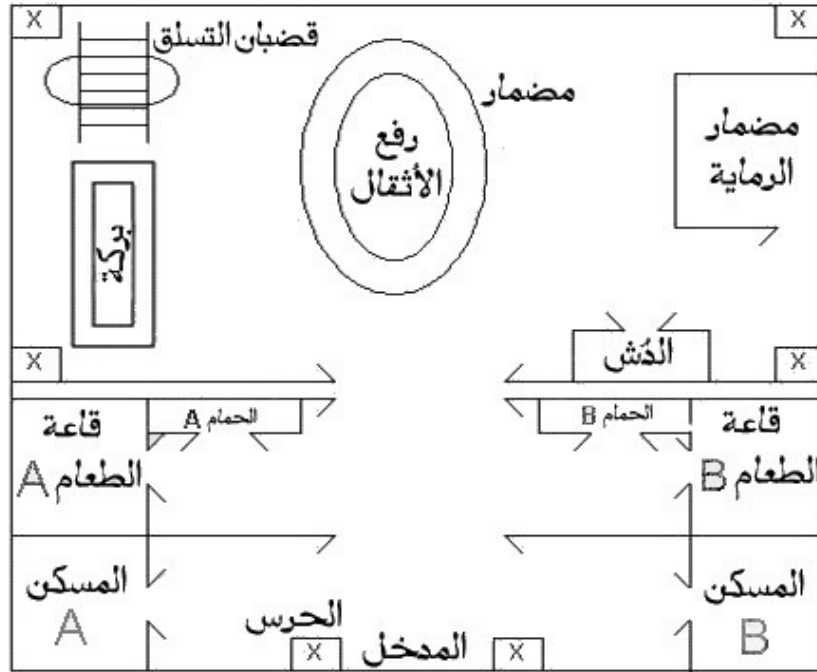
" و هذه البداية فقط " صوت (وينستن) تردد في أرجاء المكان, نظرت (لارا) إلى الكاميرا و أطلقت من قاذف اللهب على الكاميرا و ابتسمت, " كان ذلك مثالياً " صاح (وينستن) من السطح, ابتسمت (لارا) ابتسامة عريضة , الرجال المُجازفون نهضوا من الأرض. " أحسنتم " قالت (لارا), إحنوا و بدئوا ينضفون الفوضى الدموية, و في اليوم التالي, قامت (لارا) بإرسال الفيديو و كان ذلك أول ما فعلته, و تأملت أن يقبلوها, شغلت (لارا) التلفاز و بسرعة إندمجت مع ما كان يُعرض.

\*\*\*

و بعد يومين رنّ الهاتف, أسرع (لارا) لِثُجيب:  
" الو؟ "  
" هل يمكنني أن أتكلم مع الأنسة (كروفت)؟ رجاءً " قال الصوت,  
" أنها تتكلم معك "  
" أه, أنسة (كروفت) أنا أتصلُ بكِ لأخبركِ بأننا تلقينا الفيديو الخاص بكِ.  
كان رائعاً !  
سنكون مسرورين إذا كُنْت لاتزالين مُهتمة بالتدريب؟ "  
" أكيد ! " أجابت (لارا) بسعادة,  
" ممتاز, سأضعكِ في الهاتف مع (كارل), هو سيعطيكِ بقية التفاصيل, "  
أغلقت (لارا) سماعة الهاتف و ابتسمت لـ(وينستن) " لقد قبلوني! "  
" هذا عظيم (لارا) " أجاب (وينستن)  
" يجب أن أسافر جواً إلى (نيفادا), و من هناك سيأخذونني إلى المُخيم,  
إنه في مكان ما وسط صحراء (نيفادا) "  
ليس بزمّن طويل بعدما حزمت ملابسها, سماعات الرأس و كاميرة العين  
والمايكروفون,مسدساتها(التي خبأتها في جزماتها والتي لا يمكن  
للماسحات إكتشافها), و علبة للماء و بعض الطعام, وفتت (لارا) خارجاً  
بالقرب من سيارتها,  
" وقتاً مُمتعاً و حظاً طيباً ! " قال (وينستن), ودعتهُ (لارا) و توجهت إلى  
المطار.

بعد ثمان ساعات, رُجّت الجيب و قفزت بينما كانت (لارا) تتوجه إلى  
المُخيم, كانت هناك أربع سيارات جيب أمامها أو هذا العدد حسب ما  
إستطاعت (لارا) من عدها, وخمس سيارات خلفها, بعد خمسة عشر  
دقيقة, وصل الجميع إلى المخيم, تفحصت (لارا) بيئتها المحيطة بفضول

ورأت بأنّ البناية كانت ضخمة. سياج أحاط الخارج, ترتفعة الأسلاك الشائكة, حارسين أمنين رحبا بكل سيارة, يشيران إلى المكان الذي ينزل به المسافرون, (لارا) و تسعة و أربعون آخرون جلسوا على أسرتهم في المسكن B و عبر المدخل الكبير المفتوح كان المدخل A و الذي أحتوى على خمسون شخص آخرون, جالسة القرفصاء على سريرها, الذي كان في الزاوية البعيدة من الغرفة لامسة الحائط, فتح لارا الكتيب الصغير للمعلومات حول المعسكر الذي أعطاه حراس الأمن لكل شخص, الصفحة الأولى إحتوت على خريطة, و إحتوت الصفحة الثانية على تخطيط البناية التي كانوا فيها, مسكنان, قاعة طعام, حمامان, و مجموعة واحدة من حمامات الأستحمام(الدش), بركة واحدة أولمبية الحجم, مجموعة واحدة متكونة من عشرين قضيب من قضبان التسلق, مجال إطلاق نار واحد, ومضمار ركض واحد مع محطات رفع أثقال وثلاثة عشر محطة لرفع الأثقال



قلبت (لارا) الصفحة و وجدت نفسها تنظر إلى مخطط الرحلة

## ~ مُخطط الرحلة ~

الإستيقاظ	٦:٠٠ صباحاً
الفطور	٦:٣٠
التدريب الأول	٧-١٠:٠٠
الإستراحة الأولى	١٠-١١:٠٠
التنظيف	١١-١٢:٠٠ مساءً
الغداء	١٢-١٢:٤٥
التدريب الثاني	١٢:٤٥-٣:٠٠
الإستراحة الثانية	٣-٤:٠٠
العشاء	٤-٥:٠٠
الإختبار	٥-٨:٠٠
الإستحمام	٨-٩:٣٠
النوم	٩:٣٠-٦:٠٠

أومات برأسها, مُفكرةً بأن مخطط الرحلة جيد, نظرت إلى ساعتها التي أشارت إلى 3:57 مساءً بعد ثلاث دقائق سيُدعون للعشاء, أخذت تنظر في أرجاء الغرفة, لقد فصل المخيم الذكور عن الإناث, خمسون شخصاً بالضبط لكل جنس, كما إنها لاحظت وجود تنوع في الأعمار, وفتاتان في الجانب الآخر من الغرفة كانا توأمان, فتاة أخرى على بعد ثلاثة أسرة عن (لارا), كانت تضع علبة المكياج على حضنها, كانت تضع ظل العين (الشادو) باللون الأخضر, الفتاة الجالسة إلى جانب (لارا) رفعت حاجباً, " يبدو أنه لدينا مجموعة من المُخنثين, إذا كُنتِ تسأليني " قالت , هزّت (لارا) رأسها " لا يُمكنك أن تحكّمي بالمظاهر! " , " أعلم, ولكن أنظري إلى تلك هناك " علقت الفتاة مُشيرة عبر الغرفة إلى فتاة شقراء كانت تُزيل حاجياتها بصعوبة و بشكل مُهتز من حقيبتها الكبيرة, أحد قمصانها بدا عالقاً و هي كانت تجرهُ بخشونة, و فجأة تمزّق القميص خارجاً , مُخرجاً كُل ما كان داخل الحقيبة, أخذت البنت المسكينة تلم قطع الملابس التي إنتشرت في أرجاء الغرفة, " أوف! " زمجرت بينما تعثرت بحقيبة أخرى و سقطت على الأرض, عدة فتيات ضحكن و أشرن بأصابعهن إليها. " أتساءل كيف أختير شريط الفيديو الخاص بها؟! " قالت الفتاة الجالسة جنب (لارا) و ضحكت بصوت مُرتفع,

" هي، ما إسمك ؟ "

" (لارا) "

" أنا (ستف) " صافحت (لارا) يدها، مُفكرةً أن (ستف) تُذكرها بشخص ما كانت تكرهه في المدرسة الابتدائية، و بعد ثانية دق منبه بصوت عالي، " وقتُ العشاء ! " صاحت (ستف)،

\*\*\*

أنهت (لارا) إتهام شوربة القرنبيط الدافئة، مسحت فمها بيدها و أمالت ظهرها على الكرسي، راضيةً بسعادة عن وجبتها، نظرت (لارا) إلى (ستف) التي لم تأكل إلّا القليل.  
" يـع، هذا الأكل مُقرف ! " قالت مُشكية، دافعةً صحنها جانباً، لعقت (لارا) شفيتها و أبدلت صحنها بصحن (ستف)، و بعد دقيقة أكملت (لارا) الشوربة و ربتت على معدتها المُمتلئة.

سعل أحدهم بصوت مُرتفع ونظر الجميع، حارسٌ أمني وقف أمام الغرفة " إنها الخامسة الآن، و عادةً تذهبون جميعاً إلى إختباركم، ولكن وبسبب كونه يومكم الأول سنقوم بالأمر بشكل مُختلف قليلاً. عشرة من الحراس سيذهبون لكُل من المسكنين و يقابلون كل واحد منكم، و سيستغرق هذا ساعة تقريباً أو ما يقارب ذلك. بعد ذلك سيكون لكم فرصة لتفعلوا ما تريدون ، ولكن يجب عليكم البقاء في المسكن، حسناً، شكوا طابورين و أخرجوا. "

راجعةً إلى مسكنها جلست (لارا) على السرير، أقترب رجل منها، " (لارا كروفت) ؟ "

" نعم ! "

" أهلاً، أنا (كارل)، أعتقد أننا تكلمنا على الهاتف ؟، " أو مأت (لارا) .  
" حسناً إذاً، لنبدأ بالمقابلة " عدل الأوراق على لوحة كتابته و أزال غطاء قلمه.

" هل قمت يوماً بتدريبٍ جيّ ؟ "

" نعم، بنفسِي. " خربش (كارل) على ورقته.

" لماذا قدمت لتأتي إلى هنا ؟ هل بسبب الجائزة في النهاية ؟ أو لِتُختيري

الأفضل من بين الجميع ؟ "

" قدمت لأنها مغامرة، أنا أحب المغامرات، و السبب بالتأكيد ليس وراء المال، أن السبب هو المُتعة، أنا سأسافر لأي مكان في العالم لرؤية أشياء إستثنائية لا تصح لِأكثر الناس فرصة رؤيتها، " مرةً أخرى أخذ (كارل) يخربش في الورقة و لكن أطل هذه المرة.

" مستوى الطاقة. ما الذي تعتبره إحماء ؟ ".  
ضحكت (لارا) " هذا سؤالٌ مُخادع, أليس كذلك ؟ حسناً . أنا أحبُّ أن أبدأ بحصيرة التدحرج, أنا أقوم ببعض الدرجات الأمامية و أخرى خلفية, و أتدحرج إلى الجوانب. ثم أركض, أقفز, أعدو, أتسلق, أتدلى على قضبان التسلق لفترة, ثم أذهب للسباحة " أوماً (كارل) مُبتسماً.  
" السؤال الأخير , هل تعرفين كيف تستخدمين المسدس ؟ "  
" سأعطيك قائمة صغيرة لما أُجيدُ استخدامه: مسدسات الماغنوم , Uzi , MP5, M16, مسدس الليزر—"  
" وااو, هذا جيد (لارا), شكراً على المعلومات. أنا مُتطلعٌ لِرؤيتك غداً أثناء التدريب. "

غمز (كارل) لها و إنتقل للشخص الآخر, إبتسمت (لارا) ثم فتحت علبة الماء و شربت قليلاً, نظرت إلى الكُتيب الصغير الذي إستلموه و أخذت تدرس منطقة التدريب, كانت ضخمة! مضمار الرماية وقضبان التسلق إستحوذاً على إهتمام (لارا), تماماً كما في المنزل هذا ما فكرت به (لارا).  
في الصباح التالي أنهت (لارا) فطورها قبل خمسة عشر دقيقة من الآخرين, و كذلك رأت (ستف) تدفع صحنها بعيداً, مُشكية بأنها لا تحب الشوفان المجروش المتكثف.

هزت (لارا) رأسها و إنتظرت بصبر الإنذار لِيُنه الفطور, نظرت إلى مُخطط الرحلة و الذي إحتفظت به بالجيب الخفي لسروالها الخاكي, كان عِندهم الدورة التدريبية الأولى بعد الفطور, كانت (لارا) بالكاد تنتظر.  
بعد عشرين دقيقة, (لارا) و منافسوها جَلَسوا على الأرض المُتربة لساحات التدريب الهائلة, مُستمعين لِصراخ العريف فيهم, و جدت (لارا) الأمر مُسلياً, و كان لابد من أن تُسيطر على قرقرتها(ضحكتها).

" ..... إذا توقفتوا, أنتم خارجاً! " نبح العريف " أنتم قُلتم أنكم أقوىاء, لِنر ذلك! " و إرتفعت قبضتاه في الهواء و مُستوى الدم في رأسه إزداد, " أنتِ ! " صاح مُشيراً إلى (ستف), " الأثقال, الآن " , أسرعت (لارا) بالوقوف ثم أسرعت إلى المضمار , " و أنت, أنت, و أنت " أشار إلى آخرين ولكن لم تكن (لارا) من ضمنهم, نظر إلى لوح الكتابة الذي كان يحمله بيده وبدأ يقرأ الأسماء " (جيف), (كارلي), (سو). مضمار الرماية! هيا! أسرع! " , ثم أمر خمسون آخرون, إرتفع مُستوى غضبه إلى مُستوى هائل, و فجأة نظر إلى (لارا) ثم نظر إلى لوحة الكتابة , رأت (لارا) عرق(دمار) يكبر في الصدغ الأيمن لِرأس العريف, حدقت به للحظة, مسحورة, " (لارا كروفت) ؟ " صاح,



" نعم سيدي! " أجابت بذكاء, أوماً برأسه , إبتسم و أشار إليها لتقف ثم صافحها, " أسمى هو العريف (رينالد), أخبرني (كارل) عنك أمس بعد المقابلات, و أنا أعجبت حتى الآن بما سمعت, سأراقبك" أوامات (لارا), " حسناً أنتِ على قضبان التسلق الآن "

" حسناً " أجابت (لارا) و ذهبت, العريف (رينالد) نظر إليها بينما ركضت مع نظرة غريبة إعتلت وجهه ز خربش شيئاً ما في لوحة الكتابة.

" إعتقدتُ بأنك قوية ! هيا! إستمري! أسرع! " رجل لم تره (لارا) من قبل كان يصرخ على الفتاة الخرقاء و التي جعلت من نفسها إضحوكة الليلة الماضية. قميصها نُقِعَ في العرق ووجهها كان أحمر مُشع. بدت و كأن رأسها على وشك الانفجار. تمكنت من أن تقطع رُبع الطريق, ولكن (لارا) يُمكن أن ترى بأنها لن تكمل الطريق, بدأت يداها تنزلق, و بعد لحظة سقطت في حفرة الرمل الحار, ضحك الرجل ثم نظر إلى (لارا)

" لم تبدئي لحد الآن؟! ما الذي تنتظره؟! "

رفعت (لارا) حاجباً, " أنتظرها لتتحرك ؟ أنت لا تُريدني أن أقع عليها إذا ما سقطت, أليس كذلك ؟ "

تنفس الرجل بعمق و هزّ رأسه, ووقفت (لارا) تحت القضيب الأول, غير مُهتمة بالعتلة التي وضعت لترفع المُتنافسين, و بقفزة سريعة واحدة تمسكت بالقضيب الأول. كُل مُتنافس يجب أن يبقى مُتمسكاً بالقضيب الأول مُنتظراً إيعاز البداية.

" إنطلق " جسم (لارا) أخذ يتأرجح من هذا الجانب إلى الجانب الآخر بينما كانت تنتقل عبر القضبان, تحركت ذراعيها برشاقة من قضيب إلى آخر دون إي تردد.

ثلاثة أرباع الطريق و لازالت (لارا) تتأرجح دون أي مُشكلة, و عندما وصلت إلى آخر قضيب, نزلت بسلام إلى الأرض, نظرت (لارا) حولها إلى الوجوه المُتعجبة, حتى الرجل الذي كان يصرخ بدا مُتعجباً, و أخذ يُخربش هو الآخر شيئاً ما في لوحة الكتابة, ثم أوماً للمُتنافس الآخر لينطلق.

11:45 مساءً, الحمام B, بعد أن تنظفت كُل المراحيض و المغاسل, (لارا) و ست فتيات أخريات رموا منشقاتهم في سطلٍ أصفر كبير مَلاً بالماء القذر. جميعهم جلسوا على مقعد طويل إتصل بالحائط. جالسة بالقرب من (لارا) , (ستف) ربتت على ذراع (لارا)

" كيف كانت قضبان التسلق ؟ سمعت أنكِ فاجأت الجميع! "

ضحكت (لارا) " كانت جيدة, كيف مضمار الرماية ؟ "

" حسناً " تنهدت (سنّف) " أخذين بنظر الإعتبار أنني لم أستطيع أن أعرف نوعاً واحداً من الأسلحة فكيف بإستعمالها, كان الأمر سيئاً " أومأت (لارا) " إذا تدرّبنا معاً, سأعطيك مؤشرات (النیشان) معها الأمر أسهل " " شكراً "

وقف الجميع عندما دق الإنذار للغداء, كانت (لارا) تتضور جوعاً. 1:00 مساءً. المضمار: بدأت (لارا) تزيد من سرعتها بينما وصلت إلى دورتها الثالثة حول المضمار, كانت بعيدة كل البعد عن الجميع سابقة إياهم على الأقل بدورتين, فتحت غطاء علبة الماء و ملأت فمها الجاف ثم بصقت على الأرض, و بعد أن أنهت دورتها الرابعة أبطأت سرعتها, توقفت و مدت ذراعيها و مدت ظهرها ثم جلست, إنتهى دورها اليوم, المدربة إقتربت من (لارا) و جلس بالقرب منها, " أنتِ عداءة جيدة ! " قالت,

" شكراً " إبتسمت (لارا) " معظم الناس لا يستطيعون إكمال نصف طريق الدورة الأولى! " , أومأت (لارا) برأسها.

" حسناً , ثابري على العمل الجيد ! " إبتسمت (لارا) ثم أعادت إهتمامها بالمُتنافسين الآخرين. و بعد دقيقة أنهى مُتنافس آخر دوراته, إقترب و جلس بالقرب من (لارا), مُقدمة قميصه كن مليئة بالعرق, و أخذ يكرع الماء من القنينة.

بعدها دق الإنذار مُعلنًا عن بدأ الإستراحة الثانية, قفزت (لارا) و إتجهت نحو قاعة الطعام و وجدت نفسها تسير مع الفتاة الخرقاء. إبتسمت (لارا) لها و مدت الفتاة يدها

" مرحباً. إسمي (بايج) , من أنتِ ؟ " " (لارا) " تصافحا ثم أشارت (لارا) إلى طاولة قريبة, " إذا. " بدأت (لارا) " كيف يجري كل شيء معكِ هنا ؟ "

" سيء. في اليوم الأول كما على الأرجح رأيت, انفجرت حقيبتني! و فقدت الكثير من الأشياء, كما أنني كُنت أراقبك, أنتِ مُدهشة!, أنا مُستعدة لأن أعطي كل شيء لأتمكن من فعل ما يُمكنكي أن تفعلي! " ضحكت (لارا) " أنها تتطلب التمرين فحسب, هذا كل شيء " أومأت (بايج) و سكتت للحظات.

" هي.. (لارا) ؟ "

" نعم؟ "

" كُنْتُ أَسْأَلُ... لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ... لَكِنْ مِمَّ... هَلْ تَدْرُسِي إِعْطَائِي بَضْعَةَ  
مَوْشِرَاتِ (نَيْشَانِ الْأَسْلِحَةِ) عِنْدَمَا نَقُومُ بِالتَّدْرِيبِ ثَانِيَةً؟, وَ أَمَّا أَفْهَمُ تَمَاماً  
إِذَا مَا أُرِدْتُ ذَلِكَ... "

" سَأَسَاعِدُكَ بِالتَّأَكِيدِ! "

" عَظِيمٌ , شَكَراً (لَارَا) " قَفَزَتْ (بَايْج) وَ ضَرَبَتْ سَاقَهَا بِالطَّائِلَةِ , ضَحَكَتْ  
(لَارَا) وَ هَزَّتْ رَأْسَهَا.

لَا حَقّاً , وَ فِي الْعِشَاءِ قَدِمُوا لَهُمْ بِطَاطَا مَهْرُوسَةً , قِطْعَةَ لَحْمٍ وَ ثُرَّةً , هَذِهِ  
الْمَرَّةَ أَكَلْتُ (سَتْفُ) بِنَهْمٍ , إِبْتَسَمَتْ (لَارَا) لَهَا.

" أَثَرْنَا الشَّهِيَةَ , أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ "

أَوْمَأَتْ (سَتْفُ) بِرَأْسِهَا " أَحْتَاجُ كُلَّ الطَّاقَةِ الَّتِي يُمَكِّنُنِي الْحَصُولَ عَلَيْهَا.  
سَمِعْتُ إِنْ الْإِخْتِبَارَ سَيَكُونُ صَعْباً "

" هَلْ بِالْإِمْكَانِ أَنْ أُسْتَرَعَى إِنْتِبَاهُكُمْ رَجَاءً؟ " قَالَ صَوْتٌ مَا . نَظَرَتْ (لَارَا)  
وَ رَأَتْ عَرِيفاً

" لِلْإِخْتِبَارِ قَدْ تَمَّ وَضَعُكُمْ عَلَى هَيْئَةِ مَجْمُوعَاتٍ رَجَاءً دَقَقُوا ظَهْرَ الْكُتَيْبِ  
لِدَيْكُمْ بَحْثاً عَنِ رِسَالَةٍ , تِلْكَ الرِّسَالَةُ لِلتَّنْظِيمِ وَ التَّرْتِيبِ , وَ الْمَكَانَ الَّذِي  
سَتَذْهَبُ إِلَيْهِ " وَ أَخَذَ يَقْرَأُ الْأَوْقَاتَ الَّتِي تَتطَابَقُ مَعَ الرِّسَالِ (أَيِ أَوْقَاتِ  
الْإِخْتِبَارِ) , وَ كَانَتْ (لَارَا) سَتَجْرِي الْإِخْتِبَارَ فِي الـ 5:10 مَسَاءً وَ فِي  
مِضْمَارِ الرَّمَايَةِ , وَ بَعْدَ عِشْرُونَ دَقِيقَةً انْتَهَوْا مِنَ الْعِشَاءِ ,

5:05 وَ فِي مِضْمَارِ الرَّمَايَةِ , (لَارَا) وَ أَرْبَعَةٌ آخَرُونَ تَسَلَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
مُسَدَّسَ صَغِيرٍ , الْعَرِيفُ (رِينَالْد) وَقَفَ أَمَامَهُمْ , تَهْجِماً بَدَأَ عَلَى وَجْهِهِ  
التَّعَبَ .

" حَشَوُ أَسْلِحَتَكُمْ " صَاحَ الْعَرِيفُ , فَعَلَتْ (لَارَا) ذَلِكَ وَ إِنْتَظَرَتْ الْآخَرُونَ  
الَّذِينَ إِرْتَبَكُوا فِي ذَلِكَ , وَ بَعْدَ لِحْظَةٍ كَلَّ الْأَسْلِحَةَ كَانَتْ مَحْشُوءَةً , " أَتَرُونَ  
هَذِهِ الْأَهْدَافَ ؟ " قَالَ الْعَرِيفُ

" سَتَذْهَبُونَ كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ , صُوبَ عَلَى الْهَدَفِ الْأَقْرَبِ ثُمَّ إِنْتَقَلَ إِلَى الْأَهْدَافِ  
الْآخَرِي , إِعْتَبِرْ هَذَا الْأَمْرَ مَسَابِقَةً , الْمَتَسَابِقُ الَّذِي يُخْطِئُ الْأَهْدَافَ أَكْثَرَ مِنْ  
الْآخَرِينَ يَخْرُجُ " وَ أَوْمَأَ لِلشَّخْصِ الْأَوَّلِ بِالْإِنْطِلَاقِ , رَفَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ وَ  
حَاوَلَ بِغَيْرِ ثَبَاتِ التَّصْوِيبِ \* طَاقٌ \* أَخْطَأَ الْهَدَفَ \* طَاقٌ طَاقٌ \* أَطْلَقَ  
النَّارَ عَلَى خَمْسِ أَهْدَافٍ , وَ أَصَابَ وَاحِدًا مِنْهَا فَقَطْ وَ عَلَى حَافَةِ الْهَدَفِ ,  
كَانَ دُورَ (بَايْج) بَعْدَهُ ,

" إِمْسِكِيهِ بِثَبَاتٍ " قَالَتْ (لَارَا) , أَوْمَأَتْ (بَايْج) وَ أَخَذَتْ نَفْساً عَمِيقاً , عَنَتْ  
هَذِهِ الْمَسَابِقَةَ الشَّيْءَ الْكَبِيرَ لـ (بَايْج) , أَطْلَقَتْ (بَايْج) النَّارَ وَ أَخْطَأَتْ الْهَدَفَ  
الْأَوَّلَ ,

" لا بأس " (لارا) مُشجعة إياها " حاولي أن تُهدفي قبل أن تصوبي " , مسحت (بايج) يدها المُتعرقة بسروالها و حملت المسدس من جديد, كان من الممكن لـ(لارا) أن ترى عيون (بايج) مُركزة على الهدف, و لقد رأت كيف ضغطت (بايج) ببطء على الزناد \*طاق\* مُصيبة الهدف.

" أحسنت (بايج) " هتفت (لارا), الفتاة المسكينة كانت تبكي بالفعل لأنها كانت سعيدة للغاية, أصابت الرصاصة حافة الهدف, و لكن على الأقل أصابت الهدف, أما المحاولات الثلاث الأخرى فقد أخطأتها (بايج) جميعها, و لكن تلك الإصابة الوحيد " المحظوظة " كانت كفيلة بجعل وجه (بايج) مُشرقاً.

كانت (لارا) التالية, حملت المسدس أمامها مباشرةً و بيد واحدة و أطلقت , تماماً في وسط الهدف, و بسرعة أطلقت النار على الهدف الآخر لم تتعنى حتى التهديف, و أصابت الرصاصة مركز الهدف أيضاً, أخذت (بايج) تففز.

" هيا (لارا) " صاحت (بايج), إبتسمت (لارا) إبتسامة عريضة, و للإستعراض فقط أمالت (لارا) المسدس و أطلقت على الأهداف الثلاث الخيرة, أوماً العريف (رينالد) لـ(لارا) مسروراً, و أخذ يُخربش على لوحة الكتابة خاصته و بعدها أخبر الشخص التالي بالإنطلاق.

لاحقاً, وفتت (لارا) تحت الدُش الدافئ و أغلقت عيناها بينما إندفعت المياه عليها, أخذت تُفكر في يومها و وجدت نفسها تتساءل عن بعض الأمور, كم من الوقت سيستغرق إختيارهم الشخص الأفضل؟ ما كان ذلك " المهمة الأخطر في العالم" و التي كانوا جميعاً يتدربون لها؟ تذكرت كيف كانت (بايج) سعيدة عندما أصابت الهدف و إبتسمت.

9:58 مساءً وفي المسكن B, أغلقت عيون (لارا), و بعد ثانية غرقت في النوم بسرعة, حاضنة بطانياتها الدافئة,

ظل إقترب من سرير (لارا) مع حقنة في يده, إقترب و بحذر أدخل الإبرة الحادة في ذراع (لارا) اليمنى, السائل الأزرق الفاتح أجبر على الدخول في مجرى الدم,

\*\*\*

جاءت (ستف) و جلست إلى جانب (لارا) إبتسمت و أمالت صحنها لتسمح لـ(لارا) بأن ترى " بيض و خُبز مُحمص هذا الصباح, آسفة لكنهُ كُلهُ لي "

ضحكت (لارا) " لا بأس فقد سرقت بعض البيض " سمعتُ بأنهم سيستبعدون خمسون شخصاً اليوم "

" خمسون؟! هل ينفذ الطعام؟ " (لارا) مازحة, ضحكت (ستف) و رفعت أكتافها مُستهجنة.

و في الـ 8:00 و على ميدان التدريب, (كارل), (العزيزف) (رينالد), و بعض حراس الأمن وقفوا أمام المُشتركين المئة, كل واحد منهم يحمل لوح الكتابة " كالمعتاد " , مُقلبون بالأوراق, رفع (كارل) يده ليجذب الإهتمام. " اليوم و كما على الأرجح سمعتم سنقوم بإستبعاد خمسون متسابقاً " , سمعت (لارا) البعض غصوا بنفسهم, " و نودُ أن نُشكركم لحضوركم, و نريدُ أن نُشجع العديد منكم ليحاولوا مُجدداً في المُستقبل " , وفي الخمس دقائق التي تلت ذلك كان (كارل) يقرأ أسماء المُشتركين الذين عليهم الرحيل فوراً, لم يُقرأ أسم (لارا) ولكن قرأ أسم (ستف), أعطت (لارا) إبتسامة لا مُبالي ولوحت مُودعة و خرجت من ميدان مع الآخرين. لم يحن وقت الغداء بعد, ليس بعد أقل من نصف ساعة, (لارا) كانت على واجب التنظيف في قاعة الطعام مع (بايج) و إثنان آخران. " من المؤسف ما حدث لـ(ستف) " قالت (بايج) , " أعتقدُ بأنها تبلي بلاءً حسناً "

أومأت (لارا) برأسها " و أنا أيضاً, و لكنني أعتقد بأنهم يبحثون عن شخص مُختلف. "

" نعم... ولكن أبقوا عليّ؟ أنني سيئة جداً! " قالت (بايج), هزّت (لارا) رأسها.

" يُمكنني أن أرى أنك تتحسنين, فقط أبقى على هذا المُستوى, حسناً؟ " " حسناً "

بدأت (لارا) تُنظف الأرضية مرة أخرى, بعد عدة دقائق جاء (كارل) إلى الغرفة و ناداها, إقتربت (لارا) منه و غادر الإثنان الغرفة. " ما هناك؟ " سألت (لارا)

" بدا و كأنك تعملين بجهد هناك , لذلك أردت أن أعطيك شراباً بارداً هنا " و أعطاهما كوباً طويلاً مملوءاً بالماء المُثلج المُتألق, مُتفاجأةً (لارا) شكرت (كارل) و شربت الماء دفعة واحدة.

1:00 مساءً , البركة, و لعشر دقائق فقط كانت (لارا) تسبح في البركة الأولمبية الحجم, ساقِيها القويتين دفعت جسمها خلال الماء المُنعش, و بعد أكمال عدد مُعين من الدورات على كُل مُتسابق أن يغطس للحلقات الملوّنة, و عند نهاية التدريب كانت (لارا) تتصور جوعاً. إتجهت إلى قاعة الطعام.

و مرة أخرى كان هناك طعام إضافي في صحن (لارا), و لكن هذه المرة لم تكن هي من أضاف ذلك الطعام إلى صحنها, بينما كانوا في طابور إستلام الطعام أعطى العريف (رينالد) (لارا) صحناً مليئاً بالطعام. طعم توابل السلطة كان غريباً إلى حد ما و لكن كل شيء آخر كان جيد جداً, جلست (لارا) إلى جانب (بايج) و فتاة أخرى لم تتكلم معها يوماً.

" سيستبعدون المزيد غداً " قالت (لارا) لـ(بايج)  
" نعم خمسة و أربعون, هذا يعني أن خمسة فقط سيبقون ! " هزت (بايج) رأسها و سندت رأسها على ذقنها.  
" لا بد من أن لديهم فكرة جيدة عن من يريدون " وضحّت (لارا) و أومأت (بايج).

8:05, ميدان التدريب, كان الإختبار قد إنتهى و كانت (لارا) راضية تماماً عن أدائها فيه, و كانت قد غلبت الجميع في مضار الركض, رفع الأثقال, و في الرماية, وقد أحسنت (بايج) الأداء أيضاً و لكن لاتزال نفسها خرقاء. أخبر (كارل) الجميع بأن اليوم التالي و بدلاً عن التدريب, أنهم سيعلنون أسماء الخمسة المُختارين.

1:22 صباحاً: المسكن B : ظل إقترب من سرير (لارا) مع حقنة في يده, إقترب و بحذر أدخل الإبرة الحادة في ذراع (لارا) اليمنى, السائل الأزرق الفاتح أجبر على الدخول في مجرى الدم,  
" هل تظن إنها تعرف شيئاً ؟ " سأل صوتٌ مُنخفض.  
" لا, لازال الوقت مُبكراً جداً " أجاب صوتٌ آخر.  
" كم حُقنة تَبقت ؟ "

" حُقنة واحدة فقط " أوما أحدهم للأخر و غادرا الغرفة بسرعة,  
6:10: صباحاً: المسكن B , إستيقظت (لارا) أبكر من الوقت بعشر دقائق, كان سريرها مُرتباً و كانت مُرتدية ثيابها و مُستعدة للفقور, نظرت إلى السرير الفارغ إلى جانبها, ثم نظرت إلى ذراعها التي كانت حمراء و تحك قليلاً, و على ساعدها كان هناك طفح قليل.

7:00: صباحاً : ميدان التدريب, الخمسون شخصاً الباقون جلسوا على الأرضية الرملية, بدا البعض قلقين و البعض الآخر بدوا هادئين, جلس الجميع بصبر, بدون صوت, كان الجميع مُتلهفاً لمعرفة من سيبقى.  
" حسناً جميعاً إستمعوا " صاح العريف (رينالد) " الأسماء التالية مطلوبون للبقاء:

(لارا كروفت), (كارلي هـ), (بايج د), (زاك س), و (جاك ك).! , الآخرون رجاءاً اجمعوا حاجياتكم بأسرع ما يمكن. و شكراً للمحاولة ".ابتسمت (لارا) حيث لاتزال في التدريب.

" نعم...والاو " نظرت (لارا) إلى يمينها و رأت (بايج) تقفز فرحاً, وتصيح بفرح.

بعد خمس دقائق, المُستبعدون كانوا قد رحلوا, (كارل) إتجه نحو (لارا) و ابتسم ابتسامة عريضة

" تهانينا (لارا) "

"شكراً " أجابت

" أن المنافسة صعبة من هنا . فهل أنت مُستعدة ؟ "

" أنا مُستعدة لكل شيء ", أوماً (كارل) برأسه و غادر.

5:02:مساءً , ميدان التدريب, كان وقت الإختبار. (كارل) و إثنان من الحُرّاس الأمنيين كانوا يوصلون حبال طويلة من سطح مضمار الرماية إلى الجانب البعيد من بركة السباحة, ذُكر المكان (لارا) بالغابة, كان هناك ما يقارب الثلاثون حبلًا, عدّت (لارا) حجمها مثالي للمسك.

" حسناً ,جميعاً " صاح العريف (رينالد), لقد شكّلنا عقبة لكم, تبدأ من فوق ميدان الرماية, يجب أن تتأرجحوا إلى الجانب الآخر و تهبطوا في البركة "

حالما أعطى العريف الأوامر, أربعة من الحراس الأمنيين نصبوا شبكة حماية ضخمة تحت نهايات الحبال.

" (بايج) ! " صاح العريف مع عرق مُنتفخ خرج من رأسه, " أنتِ أولاً , ثم (جاك), (لارا)....." و قال بقية الأسماء, ثم ركز على (بايج) و التي كانت في هذه اللحظة تتعلق بالحبل الأول.

مرّت دقيقة. لم تتحرك (بايج) تعلقت جامدة في مكانها.

" هيا (بايج) يمكنكِ فعل ذلك " صاحت (لارا), هزّت (بايج) رأسها و بشكل مُهتز نزلت من الحبل و إلى شبكة الأمان, و بسرعة (جاك) حل محلها و بثقة بدأ يعبر.

" ما الذي حدث في الأعلى هناك ؟ " سألت (لارا)

" جمّدت! لم أعرف كيف أفعلها ! لم أستطع أتحرك! " أعطتها (لارا) ربتة مواساة على ظهرها.

كان (جاك) قد قطع حوالي ربع الطريق و لكنه إشتبك بين الحبال, و فجأة إستسلم و سقط في الشبك, قفز من الشبكة و إستهجن رافعاً أكتافه و جلس.

إبتسمت (لارا) لِنفسها بينما تعلقت من الحبل الأول, نظرت إلى الأسفل نحو العريف (رينالد) الذي أوما لها بالإطلاق, دفعت (لارا) جسمها إلى الأمام, مُمسكةً بحبل بعد حبل, إنزلت بسهولة خلال المتاهة دون أن تعلق بالحبال المُتشابكة, تركت (لارا) الحبال من ساقها و أصبحت مُتعلقةً بأيديها القويتين فقط, و بسرعة كانت مُتعلقة فوق البركة, تأرجحت إلى الأمام و الخلف, و قفزت إلى الأمام و غطست بشكل رائع في البركة. سمعت (لارا) تصفيق بينما كانت تسبح نحو السطح, خرجت من البركة و إتجهت نحو المجموعة. كان دور (كارلي) هو التالي, و رأت (لارا) شخصاً آخر يعلق في الحبال المُتشابكة.

8:45: مساءً, في حمامات الإستحمام (الدُش), بينما كانت (لارا) تستحم في إحدى الحجرات, ظل غامق دخل الغرفة, و بشكل رشيق جداً تحرك إلى المقعد حيث تواجدت بعض حاجيات (لارا), أخرج الظل قنينة صغيرة و التي إحتوت على سائل أزرق فاتح و صب السائل بعناية في قنينة الماء الخاصة بـ(لارا), ثم إنزلق خارجاً من الغرفة, لم تسمع (لارا) أي شيء. منذ أن إستبعدَ مُعسكرَ التدريب خمسة وأربعون شخصاً آخرون, الرجال القليلون الذين بقوا نُقلوا إلى قاعة طعام البنات, جلس الجميع حول طاولة واحدة يأكلون البيض المخفوق و الخُبز المُحمص, و كالعادة حياهم (كارل).

" اليوم نقوم بإستبعادنا الأخير بدلاً من المُخطط اليومي. سنقوم بإختباركم طوال هذا اليوم, رجاءاً إتجهوا إلى ميدان التدريب في غضون عشر دقائق."

حُدِدَ لِكُلِّ شخص مكان مُعين في ميدان التدريب لِإختبر, في النهاية سيعودون إلى مواقعهم الأصلية بعد أن يمروا على كُل محطة. كان الموقع المُحدد لِ(لارا) هو غرفة رفع الأثقال, خلال عشرون دقيقة كُل شخص كان قد أُخْتَبِرَ في محطته, ذراعيّ (لارا) القويتين لم يواجهها أي مُشكلة, العريف, الذي كان يُقيّمها, إبتسم.

كانت محطة (لارا) التالية هي قضبان التسلق, قفزت و أمسكت بالقضيب الأول, إبتسمت ثم وبأسرع ما يمكنها عبرت (لارا) القضبان ذهاباً و إياباً لِعشر دورات, و عندما وصلت إلى القضيب الأول, تأرجحت و إتفتت بالهواء و أمسكت بالقضيب مرة أخرى و لكن ظهرها هذه المرة إلى الأمام رأت وجه العريف (رينالد) بينما إنتقلت من قضيب إلى آخر خلفياً, و عندما إنتهى وقتها, لاحظت أن العريف (رينالد) كان يبتسم, عبست (لارا) حيث أرادت رؤية صدغه المُنتفخ مرة ثانية.



10:00 مساءً :المسكن B , غفت (لارا) بسهولة. الإختبار الشامل طوال النهار أنهكهم فعلاً. (بايج) لم تبلي حسناً في ذلك اليوم, خراقتها قهرتها, أحرزت (لارا) مستوى عالي جداً في كلّ مناطق الإختبار, و غداً و على الفطور سيعلمون من سيقوم بأخطر مهمة في العالم.  
ظل إقترب من سرير (لارا) مع حقنة في يده, إقترب و يحذر أدخل الإبرة الحادة في ذراع (لارا) اليمنى, السائل الأزرق الفاتح أجبر على الدخول في مجرى الدم, مسح الظل الثقب على يد (لارا) بالكحول و ترك الغرفة بهدوء.

6:32 صباحاً, قاعة الطعام B, تناولت (لارا) الحبوب المُحلاة و الخبز المُحمص, جلس الجميع بهدوء, بتلهف مُنتظرون النتائج, دعت (بايج) (لارا)

" هل أنتِ مُتوترة ؟ " سألت

هزّت (لارا) رأسها " ماذا عنك ؟ "

" نعم..نوعاً ما " أجابت (بايج), إبتسمت لها (لارا) ثم نظرت إلى (كارل), العريف (رينالد), و بعض الحراس الأمنيين.

" تُريد أن تُشكر حضوركم " قال (كارل) " أظهرتم جميعكم قوتكم, و قد إستمتعتنا بالعمل مع كل شخص, و كما تعرفون شخص واحد فقط يستمر من الآن و هذا الشخص هو....(لارا كروفنت) ! " قفزت (لارا) , مُبتسمة إبتسامة عريضة, التصفيق العالي انفجر من حولها, إقترب العريف (رينالد) و صفع ظهرها.

" أحسنتِ (لارا) " قال.

بعد الظهر بقليل, وقفت (لارا) في المدخل ملوحة بالوداع لسيارات الجيب و التي أخذت كل واحدة منها أحد المُتسابقين الأربعة, جاء (كارل)خلف (لارا) و لوّح أيضاً.

" حسناً (لارا) ليس هناك وقت لِتُضيعه الآن, يجب أن أخبرك عن المُهمة التي ستخوضينها " أوّمت (لارا) و تبعته إلى قاعة الطعام.

" هذه المُهمة أجريت سبع مرات من قبل, في كل المحاولات فشل المغامر. ستذهبين إلى القارة القطبية الجنوبية, مُسافرةً عدة مئات الأقدام تحت السطح, سترين هناك تحت أنفاق حُفرت . "

" من قبل من ؟ " سألت

تَرَدّد (كارل) بعض الشّيء " من قبل الوحش . إنه في مكان ما

هناك...يحرس الكنز "

" أي نوع من الكنوز ؟! "

" تمثال ماسي بوزن أربعة أرتال " رفعت (لارا) حاجباً و أوماً (كارل) .  
" ولكنها تتطلب شخصاً غير متخوفاً من أن يكون متعرّقا قليلاً , شخصاً  
ذو قوّة, و الأكثر أهمية من ذلك التصميم, عليك أن تذهبي إلى الأسفل  
لوحديك, و سنسحبك خارجاً بعد أن تقومي بالمهمة, نحن متأكدون مئة  
بالمئة بأنك قادرة على تنفيذ المهمة ".

عبست (لارا) " قلت سأكون تحت عدة مئات من الأقدام ؟ ! سأتجمد ! "  
هزّ (كارل) رأسه " لا تقلقي , نحن أهتمنا بهذا الأمر "  
" عظيم, متى نذهب ؟ "

نظر (كارل) إلى ساعته " الآن, يُمكنك النوم خلال الطريق و سنصل  
مُبكرين صباح الغد. "

ابتسمت (لارا) " لنذهب ! "

بعد خمس ساعات, و بعد عدة ساعات للإستراحة, صحت (لارا) مُنتعشة,  
إلتقطت الدليل الذي كان على الأرضية بجانبها وبدأن تقلب صفحاته.

...خلال الخمسين سنة الأخيرة انفجر بركاتين (بيغ بن) و (جزيرة  
المكر) انفجرا. حيوان الأرض الضخم يُمكن أن يُلائم على بنس (قطعة  
نقود), هذا الشك من الحياة يُسمى (برغشة). قد يُفكر البعض بأن  
البطاريق هي حيوانات أرضية , ولكن البطاريق ليس كذلك ... البطاريق في  
الحقيقة هي طيور بحر, هناك حوالي سبع أنواع مُختلفة من البطاريق في  
القطب الجنوبي, و التي تتضمن: (أدلاي) (جينستراب) (إيمبرور) (جيتو)  
(كينغ) (ماكرونك) و (روكهيبيرز).

البطاريق يُمكن أن تغطس إلى مسافة أكثر من 244 متراً عمق في مياه  
القطب الجنوبي الباردة, و أظهرت البحوث بأن البطاريق لا يُمكنها  
السباحة في المياه الدافئة لِمدة طويلة حيث ترتفع درجة الحرارة لديهم.  
على سطح القطب الجنوبي تهب الرياح بسرعة 80 كيلو متر بالساعة.  
وخلال الصيف مُعدل درجة الحرارة هو - 32 درجة سيليزية.

قبل ملايين السنوات القطب الجنوبي كان مُتصلاً بأفريقيا و أمريكا  
الجنوبية. و هذا يعني كان هناك و في أحد الأزمان غابة قد نمت في القطب  
الجنوبي, و الإكتشاف الأكثر إثارة , مع وجود مصادر قيمة اليوم هناك  
تحت السطح بعمق مئات الأقدام مثل الخارصين , النحاس , الرصاص ,  
الذهب , و الفضة.

إكتشف العلماء متحجرات مُختلفة من المخلوقات التي جابت السطح مرّة.

و إكتشاف عظيم لآخر في القطب الجنوبي هو سمك يُدعى (نوتوثينيود)، أجريت البحوث على هذا النوع من السمك، و وُجد أن درجة حرارة دُمها أبرد من الصفر السيليزي. الجزيئات المضادة للتجمد في أجسامها تقي الدم و سوائل الجسم من التحول إلى بلورات ثلجية و التي قد تُفجر الخلايا.

السمة الأكثر سَاحِرِيَّة و إثارة في القارة القطبية الجنوبية بحيرة (فوس توك)، أكبر بحيرة ماء عذب في العالم، 510 متر عمقاً، و التي مخفية تحت مُسطح جليدي بطول 4 كيلومتر مُغطياً 1400 كيلومتر مُربع. العلماء لحدّ الآن لم يحفروا إلى البحيرة لأنهم لا يريدون تغيير أي شكل من أشكال الحياة أو الأوكسجين و الذي لم يُمسّ لأكثر من بضعة مليون سنة.

أغلقت (لارا) الدليل و أسندت ظهرها على مقعدها، حائرةً بالذي قرأته. و في اليوم التالي وصلوا إلى القطب الجنوبي، هبّت ريح باردة ضربت وجه لارا بينما قفزت من المروحية.

" حظاً طيباً (لارا) ! " صاح العريف (رينالد)

" شكراً " أعطاهما سلاح (البمباكشن) مع ثمان إطلاقات، و التي قال عنها لياستعمال الطوارئ فقط، و كذلك أعطى (لارا) حقيبة ظهر إحتوت على قاذف اللهب و ملاحظة.

لوحث (لارا) مُودعةً بينما غادروا، كانوا قد تكوها عند المدخل الرئيسي للنفق، قفزت خلال الحفرة و هبطت على عمق خمس أقدام، مشت (لارا) خلال النفق الغير مستوي. مُتلمسةً طريقها عبر الجدران الجليدية، بعد خمس دقائق، وجدت نفسها على قمة مُنحدر ثلجي ضخم، إبتساماً عريضة تشكلت على وجهها، أخرجت (البمباكشن) و أطلقت أربعة إطلاقات على أحد الحيطان، مؤديةً إلى وجود مُربع كبير في مركزه.

شغلت (لارا) قاذف اللهب و خططت المُربع بالنيران و بشكلٍ كافي لسحب كتلة جليدية بحجم جيد، أبعدت (البمباكشن) و وضعت قطعة الجليد الضخمة على الأرض، و إنحنت و ضغطت زر صغير في حذائها الأيمن، مسامير حادة ظهرت من قاع الحذاء، داست (لارا) على الكتلة و شغلت قاذف اللهب مرة أخرى و قفزت إلى الأمام، إلى المُنحدر الجليدي، رفعت قاذف اللهب إلى جانب جسمها، نفذت (لارا) بعض الحركات الخطيرة على الكتلة الجليدية بينما إنحدرت، مُتمتعةً بإثارة الجولة، الهواء المُتجمد بدا بارد بالنسبة لها، عندما وصلت إلى القعر. أدارت (لارا) مُفتاح قاذف

الذهب إلى الحد الأدنى و ضغطت على الزناد نحو مسامير الحذاء لكي تدخل.

تفحصت (لارا) المنطقة ورأت عدد من الأنفاق تؤدي إلى إتجاهات أخرى و أخرى ترتبط مع بعضها البعض, أثارت الجدران إعجاب (لارا), حيث توهجت الجدران بضوء أبيض خافت و هذا الضوء إنعكس عن الأرضية الجليدية.

تركت (لارا) الكتلة في المكان الذي كانت تقف عليه ليُصبح كعلامة إذا ما كانت (لارا) تدور بدوائر, إختارت (لارا) النفق الأقرب من يمينها ليُستكشفه أولاً.

و بينما دخلت بعمق في النفق خفت الضوء و لاحظت إنها تبتعد أكثر تحت الأرض, حملت (لارا) قاذف الذهب وحملتة أمامها. تلهثت بينما وصلت إلى ركن. توهج الجزء الثاني من النفق بضوء أخضر, تماماً كما توهجت الجدران في المكان الذي إبتدأت منه (لارا), حدقت (لارا) بما وقع أمامها....جُثت, مُجمدة في الجليد, الجثة الأولى على اليمين بدا رأسها و كأنه مُمزق مفتوحاً, و جزء من العقل كان ظاهراً. كان مُمزقاً أيضاً و جزء كبير منه كان مفقوداً, شفاه الجثة كانت بيضاء و مُفترقة عن بعضها قليلاً, العيون كانت قد قلبت إلى الأعلى و تجمدت في مكانها. الجثة الثانية كانت في حالة أسوء من الجثة الأولى, الرأس كان قد قُطع, و الدم مُنتشر في داخل الجليد.

معدة الجثة الأخيرة بدت و كأنها قد حُزت من المُنتصف, عدة أعضاء كانت مفقودة و بعضها تعلقت خارج الجسم, صكت على أسنانها و قررت بأن هذا المكان لن ينتهي بأن يكون بيتها الدائم, أكملت (لارا) طريقها في النفق المُتوي مع حذر كبير, عيونها و أذنها ضُبطت على أي إشارة خطر.

بعد عشر دقائق, وجدت (لارا) نفسها مُحدقة بالكتلة الجليدية التي تركتها خلفها سابقاً. على الأقل هي لم تكن ضائعة!

توجهت نحو النفق الوحيد الذي بقي ليُستكشفه, العديد من الكوات الأصغر تفرعت من النفق, تحققت (لارا) من كل الكوات و وجدت في واحدة منها غرفة ساحرة إحتوت على بركة ماء صغيرة خضراء اللون نوعاً ما. تساءلت (لارا) أي نوع من أنواع السوائل لا يتجمد هنا. جلست على الجليد و خلعت حقيبة الظهر, و أخرجت قنينة المياه خاصتها, و شربت رشفة ماء, و كذلك أخرجت ملاحظة (كارل) التي سلمها لها العريف و بدأت بقراءتها.

أهلاً (لارا)، أتمنى أنك تبلين بلاءاً حسناً هناك. ليس بارد جداً كما  
أمل؟ أعلم أن الزبي الذي أعطيناك إياه دافئ، ولكن إذا توقفت فعلاً و  
فكرت، ستدركين بأنه تقريباً مستحيل لأي شخص الصمود في هذا المكان.  
أي شخص في المكان الذي أنت فيه الآن لا يمكنه الصمود أكثر من عشر  
دقائق (ربما)، ولكن لا تهلعي!

كُل ليلة و أنت نائمة أحدنا تسلل إلى مسكنك و حقنك إبرة في يدك  
اليمنى. حقنك بسائل أزرق فاتح الذي هو عبارة عن مركب غني بالطاقة.  
تتذكرين السمكة التي قرأت عنها؟ (نوتوثنيوود)؟ لقد سُحنت ألينا قبل  
شهر من الآن دزينة كاملة من هذا السمك. دَفَعْنَا لبعض العلماء لإزالة  
جزيئات المضادة للتجمد. هذه الجزيئات تنشط فقط عندما تهبط درجة  
حرارتك إلى درجة 35.5 سيليزية.

و لذلك إذا بردت بما فيه الكفاية فأن هذه الجزيئات ستتنشط. لئُبقيك دافئة  
إلى درجة تسمح لك بالنجاة.

هذه المركبات في النهاية ستؤيِّضُ بجسمك مانعة درجة حرارتك من  
الهبوط إلى 35.5 سيليزي. بمعنى آخر هذه المركبات غير ضارة على  
جسمك حظاً طيباً (لارا) نحن نعلم  
بأنك ستبلين بلاءاً حسناً.

وضعت (لارا) الملاحظة في الحقيبة. كانت قد حُقتت بمركبات سمك! ذلك  
كان سبب الطفح على ذراعها. لم تكن (لارا) غاضبة منهم، مع ذلك فكرت  
بأنها يمكنها النجاة دون مساعدتهم، كما فعلت من قبل. على كُل حال، لم  
يعد الأمر مهماً بعد حصوله سيكون كُل شيء على مايرام إذا لم تنمو لها  
قشور...

تحركت (لارا) إلى البركة الخضراء الغريبة. إنحنت و مدّت إصبعها في  
البركة. بدا و كأنه مطاط، و عندما أخرجت إصبعها لم يكن مبلولاً.  
" غريب!" و بكلتا يديها غرقت المطاط و باندهاش رفعته كُلّه عن  
الأرض! أخذت تلويه، لعبت به لدقائق، حاولت أن فصل جزءاً منه لكن  
فشلت في ذلك لأنه إمتد بسهولة، فرغت ما بقي من ماء في قنينة المياه و  
وضعت المادة المطاطية في القنينة، أرادت تذكراً لطيفاً من القارة القطبية  
الجنوبية!

بعد قضاء نصف ساعة أخرى في التساؤل عن متاهة الأنفاق، وجدت  
(لارا) نفسها أمام نهاية مينة (طريق مسدود)، و بدون أي تردد أخرجت  
(البمباكشن) و أطلقت الأربع إطلاقات الأخيرة على الجدار صانعة فيه

مربع ضخم, و كما فعلت من قبل أخرجت قاذف الذهب و حددت المربع, قفزت (لارا) خمس قفزات خلفية, بعدها إنطلقت إلى الأمام راکضة بأقصى سرعتها, وفي الثانية الأخيرة قفزت كأنها غاطسة على الحائط مُجبرةً المربع على أن يدفع نحو الداخل, واقفة دفعت (لارا) الكتلة إلى أبعد ما يُمكن للكتلة أن تذهب, دخلت من المدخل (الجديد) و وجدت نفسها في غرفة لم تراها لها من قبل, نظرت (لارا) بإندهاش حولها, كانت الغرفة على هيئة ماسية العديد من بلورات الجليد و بأحجام و أشكال مُختلفة تعلقت من السقف, وسط الغرفة أوطأ مستوى من الأرضية, تألقت فيه بركة ماء أبيض, تحركت المياه و رأت (لارا) عدة بطاريق يخرجون منها, بدوا ضخاماً جداً و ثقيلين. أخذت (لارا) تراقب للحظة بينما تمايلت البطاريق في الغرفة, فجأة تكونت لديها فكرة, ببطء تقدمت إلى المياه و جلست جانب البركة و قدميها في الماء. أحد البطاريق الضخمة نظر إليها و تمايل نحوها,

" أنت ! " صاحت (لارا) " أحتاج مُساعدتك " أمال البطريق رأسه و رمشت عيناه, أخذت (لارا) تشير له ليستمر على تقدمه, لقد أطاع البطريق ثم إنزلق إلى المياه, دفعت (لارا) بنفسها إلى البركة الجليدية إلى جانب البطريق.

" مُستعد ؟ " لفت يديها حول جسمه و أخذت نفساً عميقاً بينما غطست في بحيرة (فوس توك), أكبر بحيرة ماء عذب في العالم . بعد أن أصبحوا على بعد مئة متر عن السطح, أضأت (لارا) شعلة ضوئية و جرت البطريق عندما أرادته أن يُغيّر الإتجاه, و عندما أصبحوا على بعد 230 متر عن السطح سحبت (لارا) البطريق لمتعه من الإستمرار إلى الأسفل, حركت الشعلة إلى أمامها, غير مُتأكدة من الإتجاه الذي عليها أن تسلكه , و فجأة إنطلق البطريق إلى الأمام خلال الماء, تمسكت (لارا) بإحكام, " على الأرجح أحتاج البطريق إلى الهواء...مثلي ! " فُكرت (لارا), رنتيها بدأت تتوخز هوائها بدأ ينفذ.

بعد خمس ثوان, وجدت (لارا) نفسها تُسحب إلى خارج الماء و إلى داخل كتلة جليدية هائلة, تركت البطريق و سحبت نفساً عميقاً

هواء!

تحت البحيرة!

في كتلة جليدية!

من كَانَ لِيُفَكِّرَ أَنْ كُتِلَ جَلِيدٌ يُمَكِّنُ أَنْ تَبْقَى نَظِيفَةً، هَوَاءٌ نَقِي تَحْتَ الْمَاءِ، لِمُدَّةٍ بَضْعَةَ مِلايينِ مِنَ السَّنِينِ؟، رَبَّتْ (لارا) عَلَى رَأْسِ الْبَطْرِيقِ، وَأَضَاعَتْ شَعْلَةَ ضَوْئِيَّةٍ جَدِيدَةٍ، رَفَعَتْ حَاجِبَهَا بَيْنَمَا أَخَذَتْ تَنْظُرَ مِنْ حَوْلِهَا، كَانَتْ الْغُرْفَةُ مِثَالًا تَمَامًا مَعَ الْغُرْفَةِ الَّتِي اِكْتَشَفَتْ فِيهَا الْمَاءَ (الْغُرْفَةُ حَيْثُ الْبَطْرِيقِ)، وَ هُنَاكَ، فِي الْوَسْطِ وَ مَرْفُوعٌ عَلَى رَكِيزَةٍ كَانَتْ التَّمْثَالِ الْمَاسِي لِبَطْرِيقٍ! تَأَلَّقَ بِشَكْلِ زَاهٍ، اِبْتَسَمَتْ (لارا) وَ اِتَّجَهَتْ نَحْوَهُ. دَارَتْ عَلَى الرَكِيزَةِ وَ بَحْذَرٍ اَمْسَكَتْ بِالتَّمْثَالِ بِكِلْتَا يَدَيْهَا، حَمَلَتْهُ بِذِرَاعَيْهَا الْمَمْدُودَتَيْنِ، مُتَعَجِّبَةً بِجَمَالِهِ.

دَمْدَمَةٌ مُفَاجِئَةٌ جَعَلَتْ (لارا) تَدُورَ حَوْلَ نَفْسِهَا. وَ مِنْ دُونِ سَابِقٍ اِنْدَارٍ، وَقَفَتْ (لارا) وَجْهًا لَوَجْهِهِ مَعَ اَظْطَرِّ وَحْشٍ بِالْعَالَمِ، وَ فُورًا دَارَتْ (لارا) وَرَمَتْ نَفْسَهَا لِلْأَمَامِ إِلَى الْمَاءِ مَرَّةً أُخْرَى. مَاسِكَةً التَّمْثَالِ، أَخَذَتْ تَرَكُلَ بِسَاقِيهَا وَ ذِرَاعَيْهَا دَافِعَةً نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْلَى بِقُوَّةٍ. شَعَرَتْ بِتَدَافِعِ مُفَاجِئٍ لِلْمَاءِ وَرَاءِهَا حَيْثُ تَبِعَهَا الْوَحْشُ إِلَى الْمَاءِ. تَخَيَّلْتُ مِنْ أَنَّهُ قَطَعَ سَاقَهَا وَ اِقْتَلَعَهَا، مُحْرَكَةً رِجْلِهَا بِعَنْفٍ فِي الْمَاءِ كَكَلْبٍ يَلْعَبُ بِالْمَاءِ بِشَكْلِ مَسْعُورٍ، اِسْتَمَرَّتْ، تَسْبِحُ لِكُلِّ مَا كَانَتْ تَسَاوِي.

اِحْسَتَّ (لارا) بِتَدَافِعِ آخِرِ الْمَاءِ تَحْتِهَا، وَ جَفَلَتْ عِنْدَمَا اِحْسَتَّ بِشَيْءٍ مَطَّاطِيٍّ تَحْتِهَا.

كَانَ الْبَطْرِيقُ وَ كَانَ يَدْفَعُهَا نَحْوَ الْأَعْلَى، رَفَعَتْ (لارا) يَدَيْهَا مَعَ التَّمْثَالِ فَوْقَ رَأْسِهَا بِوَضْعِيَّةٍ غَطَسَ لِثَزِيدٍ مِنْ قُدْرَتِهَا عَلَى الْاِنْتِزَاقِ بِالْمَاءِ بِسَهُولَةٍ، بَعْدَ لِحْظَةٍ اِنْدَفَعَ الْبَطْرِيقُ خَارِجًا مِنَ الْمَاءِ، قَفَزَتْ (لارا) فِي الْهَوَاءِ وَ رَكِضَتْ نَحْوَ الْمَخْرَجِ، صَارِخَةً بِشُكْرِهَا لِلْبَطْرِيقِ، رَكِضَ كَمَا لَمْ تَرَكِضْ مِنْ قَبْلُ، اِنْتَلَقَتْ (لارا) مِنْ خَارِجِ الْغُرْفَةِ إِلَى نَفْقٍ، غَيْرِ عَارِفَةٍ إِلَى أَيْنَ هِيَ مُتَوَجِّهَةٌ، كَانَ الْوَحْشُ يَكْسِبُ عَلَيْهَا، وَ مَازَلَتْ (لارا) لَمْ تَجِدْ كُتْلَةَ الْجَلِيدِ الَّتِي تَرَكْتَهَا وَرَاءَهَا كَأَشَارَةٍ، وَ بِسُرْعَةٍ شَدِيدَةٍ، اِنْتَفَتَتْ بِزَاوِيَّةٍ حَادَّةٍ وَ اِسْتَمَرَّتْ بِالرَّكِضِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمَكِّنُهَا، أَمَامَهَا يُمْكِنُ لَهَا أَنْ تَرَى عِدَدًا مِنْ قِطَعِ الْجَلِيدِ الَّتِي بَدَتْ حَادَّةً وَ الَّتِي تَبْرُزُ إِلَى الْخَارِجِ فِي بَعْضِ أَمَاكِنِ الْطَرِيقِ، مَازَالَتْ تَرَكِضُ، لُقَّتْ (لارا) حَقِيبَةَ ظَهْرِهَا، رَمَتْ فِيهَا التَّمْثَالِ وَ اَخْرَجَتْ الْقَتِينَةَ. صَبَّتْ السَّائِلَ الْمَطَّاطِيَّ فِي أَيْدِيهَا.

وَ اِنْتَلَقَتْ أَسْرَعُ مِنْ قَبْلُ، صَكَّتْ أَسْنَانَهَا، رَسَمَ وَجْهَهَا مَلَامِحَ التَّصْمِيمِ، وَ اَلْصَقَتْ الْمَادَّةَ الْمَطَّاطِيَّةَ بِزَاوِيَّةٍ رَقَاقَاتِ التَّلْجِ وَ مَدَّتِ الْمَادَّةَ وَ اَلْصَقَتْهَا بِالْجَانِبِ الْآخِرِ، دَخَلَتْ كُوَّةَ صَغِيرَةٍ وَ رَاقِبَتْ وَقُوعَ الْوَحْشِ الْقَبِيحِ الضَّخْمِ فِي الْعَائِقِ الْمَطَّاطِيَّ الَّذِي نَصَبْتَهُ لَهُ، وَ لِحْزَةً مِنْ الثَّانِيَةِ تَوَقَّفَ الْمَخْلُوقُ، فَجَاءَتْ، وَ كَسَحَبَ رِبَاطٍ مَرْنًا ثُمَّ اِنْتَلَقَتْ، دَفَعَ السَّائِلَ الْمَطَّاطِيَّ الْوَحْشَ إِلَى

الخلف و بسرعة مذهشة. و إصطدم بالحائط في نهاية النفق و دُفن فوراً بكومة من الثلج.

نظرت (لارا) حولها باهتياج, بدا المكان و كأنه كهف, مسكت السائل المطاطي ( لم تكن ستتركه خلفها ) و ركضت خلال نفق آخر مُتصل, أخيراً لمحت كتلة الجليد التي إستعملتها سابقاً, انحنى (لارا) بسرعة لتضغط على الزر في حذاءها لتُطلق المسامير, و بصعوبة صعدت المنحدر الجليدي الضخم الذي نزلت منه في بادئ الأمر, بدأت سيقانها تحرقها بينما إستمرت بالصعود, ولكنها لم تكن أبداً من النوع الذي ينسحب, التصميم, صكت على أسنانها, و بكل القوة التي تملكها تمكنت أخيراً من الصعود إلى المنحدر الجليدي.

و في القمة ضغطت (لارا) على الزر في حذاءها لتعود المسامير إلى الداخل, ركضت إلى الأمام, قفزت إلى الأعلى و سحبت نفسها خارج الحفرة, باستخدام ما تبقى من وقود قاذف اللهب, أشارت به إلى المروحية المُقتربة لتبقى على مستوى أقدام من سطح الأرض.

" لقد فعلتها ! " صاح (كارل) , أو مات (لارا) و حملت التمثال, إبتسم (كارل) إبتسامة عريضة , " إرميه لي أولاً و سننزل السلم لك ! " عبت (لارا) , ما الضير عندما تصعد مع التمثال ؟

" لا , سأصعد في نفس الوقت " صاحت (لارا)

هزّ (كارل) رأسه " لا أريد أن ينكسر الآن, أليس كذلك ؟ " أجاب

لم تصدق (لارا) ذلك, فجأة, أصبح كل شيء مفهوماً, أرادوها أن تُخاطر بنفسها من أجل أن تحضر التمثال لهم, لم يكونوا لينزلوا السلم لها عندما تُعطيهم التمثال, هم كانوا سيتركونها عالقة, السائل الأزرق و الذي حقنوها به كان يُساعدوها و بالتالي يساعدون أنفسهم.

" إنس الأمر " قالت (لارا) مُتأكدة, فجأة ظهر العريف (رينالد) في المدخل, كان يحمل مسدساً, و كان مُوجهاً بإتجاه (لارا).

" أعطيني إياه الآن أو أطلق عليك النار ! " صاح, أرخت (لارا) وجهها " حسناً ! " صاحت (لارا) مُجيبة, انحنى (لارا) مع التمثال و كأنها إستعدت لإرميه, ولكن عندما رفعت ذراعيها إلى الأعلى كانت كذلك تحمل المُسدس المخزون في الحذاء ! إحمر وجه العريف (رينالد).

" طفح الكيل (لارا) " صرخ, " لا مزيد من التحذير ! " , طاق . طاق أطلق النار مرتين على (لارا), ولكن أخطأها, تمتلك المهارة و التجربة الإستثنائية, قفزت (لارا) جانبياً مُبتعداً عن خطر رصاصاته, شخصان آخران ظهرا عند المدخل خلف العريف (رينالد) , طاق (لارا) بسرعة



أصابتهما في ذراعه، أمسك جرحه وسقط من المروحية إلى الأرض. فجأة أغلق باب المروحية!، إنتظرت (لارا)، لايزال التمثال بخير تحت ذراعها، حلقت المروحية نحو الأعلى، أطلقت (لارا) النار عليها. وبعد أن أصبحت المروحية على إرتفاع خمسة عشر قدماً، تآرجحت و توجهت نحو (لارا)، ضحكت (لارا) بينما ابتعدت عنها: أحببت لعب الحياة المُهددة. طارت الطائرة على علو أقدام من الأرض، كانت الطائرة خلفها تماماً، و في الثانية الأخيرة و فقط قبل أن تضربها الطائرة إنقلبت (لارا) مُبتعدة عن الطريق.

و عندما دارت المروحية، كان بإمكان (لارا) رؤية العريف (رينالد) و قد خرج نصف جسمه من الباب يحمل (البمباكشن)، اللحظات القليلة الآتية بدت و كأنها تُعرض بالعرض البطيء، العريف (رينالد) أطلق عليها النار عشرات المرات بينما لحقتها المروحية على الأرض الجليدية.

إنطلقت (لارا) إلى الأمام، مُطلقة النار من مُسدسها نحو الخلف، كانوا يقتربون منها، و كانت (لارا) تعرف أن لا يُمكنها الركض للأبد، أبعدت مُسدساتها بينما إنقلبت جانبياً. مُتمسكة بإحكام بالتمثال، أخرجت السائل المطاطي و توقفت عن الركض، بينما أصبح مُلاحقها فوقها، إستلقت على الأرض، ثم وقفت و ركضت بإتجاه المروحية، رُفع السائل المطاطي مع الذيل (ذيل الطائرة) و لحسن الحظ لُف حوله بشكل رائع، أمسكت (لارا) بالطرف الآخر من السائل المطاطي، و رأتَهُ يتمدد.

فقط قبل أن تدور الطائرة، قامت (لارا) بقفزة بعد ما ركضت، و تمسكت بكلتا يديها بينما رفعها السائل المطاطي إلى الأمام كرباطٍ مرّن. إرتفعت الطائرة مُأرجحة (لارا) في الهواء خلفهم. ظهر العريف (رينالد) و معه شخص آخر من المدخل. (لارا) و بسرعة أمسكت السائل المطاطي بيد

واحدة و أمسكت مسدسها باليد الثانية، **طاق..طاق**

" آآآخ " عوا العريف (رينالد) مُتألماً بينما أصيب، سقط من المروحية و أصطدم بالأرض الإرتطام فتح رأسه، صُبت الدماء منه على الأرض، إلتف جسمه بشكل غريب. فوراً أطلق الرجل الآخر النار عل (لارا)، التي أخذت تتأرجح من جانب إلى جانب مُراوغة كُل رصاصة مُتوجهة نحوها،

" أنتِ عنيدة جداً (لارا) ! " صاح الرجل " لماذا لا تستسلمين ؟ "

ضحكت (لارا) " لا أستسلم أبداً ! و إياك أن تنسى يوماً بأيّ أفوز دائماً " **طاق** أطلقت عليه النار و أصابته بين عينيه تماماً. أبعدت المُسدس و أمسكت بالسائل المطاطي بكلتا يديها من جديد. ثم ركلت برجليها إلى الوراء و تآرجحت إلى الأمام بسرعة هائلة، وصلت إلى مدخل المروحية،

سحبت (لارا) السائل المطاطي بقوة لتفصله عن ذيل الطائرة، ثم وضعت السائل المطاطي في حقيبة ظهرها و أمسكت بمسدسها أمامها و توجهت نحو حجرة الطيار.

" هل تعمل معهم ؟ " سألت (لارا) , أوماً الطيار ببطء

" ليس بعد الآن ! "

أشارت إليه بالإبتعاد و أخرجته من الباب, أمسكت بالمقود, و أخذت نفساً عميقاً , إبتسمت (لارا) و حلقت بعيداً.

\*\*\*

التمثال الماسيّ وضع في غرفة كنوز (لارا) في حافظة زجاجية أطول بقليل من الحافظات الأخرى, تألق بالألوان المشعة التي أضأت الغرفة التي كانت مظلمة, إبتسمت (لارا) بفخر و خرجت,

" أهلاً " صاحت (لارا) لـ(وينستن)

" ماذا ؟ "

" إنه دوري إنزل منه " صاحت (لارا)

نظر (وينستن) إلى (لارا) و هز رأسه مع إبتسامة على وجهه, ليست هناك فرصة ليترك السائل المطاطي البهلواني الجديد خاصتهم على الأقل ليس الآن!.

عرق, قوّة, و تصميم  
ترجمها إلى العربية علي طالب الزيدي  
حقوق الطبع © 2002 لـ (كايتي فليمنج)

تومب رايدر و لارا كروفنت  
حقوق الطبع © لـ (Core Design) و (Eidos)

